





شرح قصيدة البداينة

يا من غيبت الورد من بعد ما قنطوا
ارسم عبيد اوتوا بالذل قد يبطوا



٢٨١



فدا توفى النفس من كسبت
ويجسد الذارعون ما زرعوا

ان اسنوا اسنوا انفسهم
وان اسنوا اسنوا انفسهم

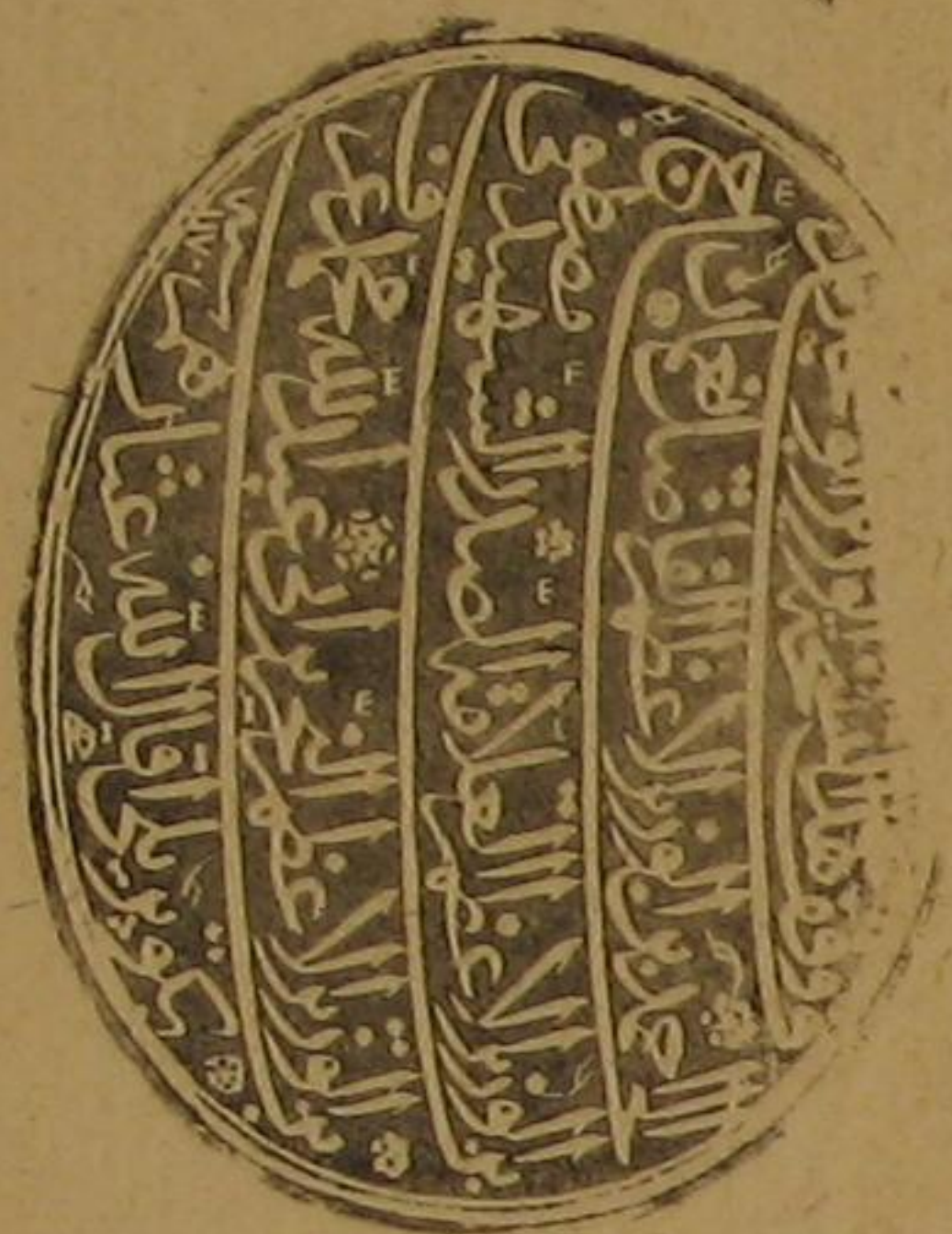
مشوى
ايمن جنان كوست فعل ما ندا
فعل ما آيد نارا ما را صبرا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل لوقان على غاية الاعجاز
 بحسن النظام وفصل البرهان على نهاية
 الاجاز بأوجز الكلام والصلوة والسلام
 على سيدنا محمد الذي بلغه بالقول المبين و
 فسر باللسان اللين نور الوري
 توصل بحسن نصايح شمس الشجر تشرف
 الدنيا لوامحه وعلى له مصابيح الامم ونبايح

9

العلم والحكم **وبعد** فلما كانت القصيدة
 البديعة المعاني للشيخ اسمعيل المقرئ لا يسكن
 اكمل صورته ونظما واجل عبارة وفهما وبلغت
 غاية البلاغة ونهاية الفصاحة لا فيها من
 تراكيب عجيبية واساليب غريبة و
 تنوعها بانواع كثيرة وتطرقها بانماط وفيقة
 بحس البلاغة عن تطهيرها وحار الفصحاء عن
 تصويرها حتى تشبه كثير من العلماء وتسته
 فيسر من الفضلاء فتحة واوجز واعين
 المشاطة وغنت رفوا انهم لم يقبل المماثلة
 ثم عرضت على سير واحد من ائمة العروض
 وخلصت على كثير من فحول العروض فعلموا
 ان لا يقدر ردا على مناظرتها حتى بهتوا



واستحووا عن مقاربتها فبقيت عن النظر
خالية وكانت عن النديق جالية في امرته
واقية وفي امكنة عالية حتى انتهى الامر
تغيب هذا الامر الى الفضل المحقق والكامل
المدرق قال في شكوك والاوامر وقامع
الريوب والاسقام عديم الاشباه
الولي بلا شبيهه محمد والي الدين آمنه الله
من الغين وشرين وحماه من كل فتنة
وبلته ووقاه في كل بكرة وشية كانه
حين نظرنا وهو قاريها عتف تفت
اعط القوسين رها نظر النظر اللطيفة
والنظرة الشريفة مادحها خير الانام
عليه افضل كقولك والسلام مشحونة بالنكات

والجارات مستورة بالاستعارات
والكنائيات عارية من الوصف والنعيسة
وخالية من الغيب والنعيسة المختصة
عجايبها ولا تعصر غريبها الحق ان قيل
ما من مقاصد الادب فيها وما من مطالب
الا وقد يوفىها فتنت بين الصغار
الكبار ولست تافت اليها الا برار والابرار
ثم لما رأيت قوس الرغبات بتعلمها
وتحصلها وامتداد الاناق بجلها وتفصيلها
فتشوقت ان شرح لها على الاقتصار
كما قيل وقد الكلام في الاختصار بيد ان
باعي من الكلمات قصير ومتاع في الفضل
يسر تعينا بغايف الجود مستمد

بوجوب الوجود ، فانه ولي التوفيق ، و
 هو نوم الرقيق ، ولنورد اولاً مقدمة في ذكر
 عدد ابائنا وبيد خبرها وطرق تنوعها
 ومصداق استخراجها اليوف السامع
 قدرها ، ويغرم المتأمل الفاظها ومعانيها ،
 لكن يحتاج معرفتها واستخراجها الى اقل كثر
 وتفكر **س** **العلم** ان هنالك قصيدة الشريعة
 عشرون بيتاً **الف** **الاول** من البحر البسيط
 في كل بيت منها اربع جزءات كما ترى فاذا
 غايرت بين الابيات تقديمها وتأخيرها
 على غاية ما يمكن وتركنا البيت الاول على حاله
 كما فيها من الصور مائة واحدة وعشرون
 خزينة واربع وستون الفا وخمسة عشرة

سفائن واربعة الاف وثمان مائة وخمسون جملاً
 واثمان مائتين الف عدد على اعتبار اهل
 البيت كما لا يخفى على اولى الالباب فانهم يطلقون
 على كل مائة الف من السفينة خزينة لاثنتيها
 صورتان البتة هما مع بقاء كل بيت منها
 برمتة وانما قد منها بعضاً واخرها بعضاً و
 تركنا البيت الاول على حاله ومصداق ذلك
 انك اذا جعلت البيت الاخير من القصيدة
 موضع الذي قبله وجعلت قبله آخر القصيدة
 فقد تغيرت القصيدة الموضوع في الكتاب
 وظهرت لك صورة اخرى فاذا غايرت
 بين الثلاثة الابيات الاواخر وهي الثمان
 عشر ثم التاسع عشر ثم العشرون فظهر

من كل مائة الف من السفينة
 على كل مائة الف من السفينة

فيها ست صور كصور الأولى ان تقدم
 الثامن عشر ثم التاسع عشر ثم العشرين
 الثانية ان تقدم الثامن عشر ثم العشرين
 ثم التاسع عشر الثالثة ان تقدم التاسع عشر
 ثم العشرين الرابعة ان تقدم التاسع عشر
 ثم العشرين ثم الثامن عشر الخامسة
 ان تقدم العشرين ثم الثامن عشر ثم
 التاسع عشر السادسة ان تقدم العشرين
 ثم التاسع عشر ثم الثامن عشر فمن
 صور لا تشبه منها صور باخرى فاذا جعلت
 التغاير في اربع ابیات وهي السابع عشر
 وما بعين ظهر لك فيها من كصور اربعة عشر
 صور وذلك بان تفرد الستة الصور

المذكورة في هذه الابیات المتغايرة وهي اربعة
 يصح لك منها اربعة عشر دون صور
 فاذا جعلت التغاير في خمسة ابیات وهي
 السادس عشر وما بعين ظهر لك من الصور
 مائة وعشرون صور وذلك بان تفرد
 عدد الابیات المتغايرة وهي خمسة فاصح
 لك من المسئلة التي قبلها فاذا غايرت
 ستة ابیات وهي الخامس عشر وما بعين
 ظهر لك فيها من الصور سبع مائة وعشرون
 صور وذلك بان تفرد عدد الابیات
 المتغايرة وهي ستة فاصح لك من المسئلة
 التي قبلها وهي مائة وعشرون وعلى هذا نفس
 كلما ارتفعت درجة في عدد الابیات

المتغايرة وضربت ما صح لك من مفروب
 المسئلة التي قبلها في عدد والابيات المتغايرة
 حتى تنتهي الى البيت الذي هو اول القصيدة لصيح
 لك من كصور ما ذكرنا اولاً وهذا كله نمط
 واحد فافهم نصب لك الشئ وآما
 اذا ركبنا كل بيت من اربع ابيات وذلك
 بان تأخذ اجزى سرعة الاولى البيت الاول
 والثانية من الشئ والثالثة من الثالث
 والرابعة من الرابع يكون على هيئ الصور و
هي نورنا تشرق الديبا غريبة
اما ترى كافية الخلق كلامهم منه الشئ
كتاب كل حكم تأج الله من كسوف الشئ
فانقصم له ابحا كلاما جاءت مواهبة

سيف صرى جامع الاسرار والحكم
اعطى العون ربحنا لهم غنم كم قد بلا عينه
صنعت من التهم ولها ان تركب كل صدر
على عجزه غيرة من ساير الابيات كلها
 من هذا وهذا اربعة نمط من الصور ما ذكرنا
 في النمط الاول وهذا كله اذا اثبتنا القصيدة
 برمتها وآما اذا اثبتنا بعضها وتركنا بعضها
 فانه يخرج منها شدة ابيات على قافية
 البناء وفيها وصل وخروج يكون على هيئ
 الصور نورنا ذو ضياء دارم بحسب
منه الشئ تشرق الديبا غريبة له ابحا
كتاب كل حكم اعطى العون كلاما جاءت مواهبة
فانقصم له ابحا كلاما جاءت مواهبة

منها على حسب ما تقدم انشئت الى ثلاثة
 آلاف الف صورق وستماية الف صورق
 وثمانية وعشرين الف صورق وثمانماية صورق
 لا تشبه منها صورنا واذا غايرنا بين
 لجزءنا من هذا النمط انتشر ذلك
 الى مائة نمط كل منها تنتشر الى ثلاثة آلاف
 الف صورق وستماية الف صورق وثمانية وعشرين
 الف صورق وثمانماية صورق ولنا ان نركب
 بجزءنا الاول من البيت الاول مع الثانية منه
 ثم الاول من الشعر مع الثانية منه فنصور منها
 عشرة ابيات من مجزوء الرب يكون على
 هن الصورق نورنا شمس الوري من السما
 بدرعلا له انما اما ترى اعطى العنا

7
 تاج الملا يتأتى فيها بحكم التقديم والتأخير
 كالذي قبلها ولنا ايضا ان نركب بجزءنا الاول
 من البيت الاول على الاول من البيت الثاني
 فيألف من ذلك عشرة ابيات يخرج من
 منهوك الربز او التسريع ويأتى فيها من
 التقديم والتأخير والعكس كما تقدم ولنا
 ان نركب بجزءنا الثالث من البيت الاول
 على الثالث من الشعر فيحصل عشرة ابيات
 من منهوك الربز او التسريع ايضا وكل
 ان تحمل الاول وتعمل الثالثة من الثالث و
 يركب من هذا النوع كثيرة مثل المستراد
 وغيره مما لا ندركه عقول الحساب ولا تحيط
 اقلام الكتاب وما ذكرته دليل على فضل ما فيها

وكفاية لنا ثلها فاني معترف بالهجرة عن احاطة
معانيها وادراك مبانيها ونشعر الى المقصود
بعون الله الملك المعبود قال الناطق القائل
اطال الله بجاه نورنا **ذو ضياء دارم نجم**
شمس النور قد بدا بالنور في الظلم المراد من النور
محمد صلى الله عليه وسلم لانه الله تعالى سماه النور
في الكتاب المبين اول تشبيهه بالقمر بقرينة
دارم نجم ونما من النماء بالفتح والمدة بمعنى ارتفع
وعلا يقال نما الشيء اذا ارتفع وعلا او بفتح
زاد يقال نما المال غنيره يئمن غماء اذا زاد
من الباب الثامن او من النور بضم نونين و
تشديد الواو ومعنى زاد ايضا يقال نما
ينمو نموا من الباب الاول على بعض الروايات

يحمل ان يكون جميع انبساط الكفاية لانه
يكون ظهوره في نور دارم نجم
للمؤمنين والانبيا فيكونه حجة على
يحمل في قوله اي دور لطيف حيث
ذو ضياء اي دور لطيف حيث
في النبوة وروايت اخرى

فحي يكون المعنى زاد نور في بيعة بالنبوة
ومجيئه بالرسالة وبكثرة الاجابة وقسوة
الامة وقوله ذو ضياء صفة موصية للنور
وضياء اما مصدر كقيام او جمع ضياء كسط
وسياط والياء فيه منقلبة عن الواو دارم
من الدور والدوران يقال دارم غنيره
اي احاطه بابه قال وحسب بضمين جمع نجم
بفتح وسكون والمراد بها اصحابه صلى الله تعالى
عليه وسلم لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
اصحابي كالنجوم بايتهم اقتديتم اهتديتم
شبهه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالقمر
اصحابه بالنجم لما روى كذا اكثر عاذه صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا جلس تتخلق حوله اصحابه

ففتح بهم كما أن النجوم تدور حول القمر
شمس الوري والوري الخلق بمعنى المخلوقات
يقال هو خسر الوري أي خسر الخلق وقوله
بدا أي ظهر من البدو بضمين وتشديد الواو
يقال هذا الأسر بدأ يبدا وبدوا إذا ظهر
من الباب الأول والظلم بضم الظاء وفتح
اللام جمع ظلمة بضم الظاء وسكون اللام وبضمين
لغة فيها فالسار من بدوه بالنور أما
خلق نوع قبل أن يخلق آدم عليه السلام ومن الظلم
أي في ظلمة العدم لا العدم ظلمة بالنسبة
إلى الوجود لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن قريشاً كانت نوراً بين يدي الله تعالى
قبل أن يخلق آدم عليه السلام بالنعيم فلما خلق

9
آدم الفى ذلك النور في صلبه ثم لم ينزل الله
نورا ينقله من الأسلاك الكريمة والآرام الطاهرة
حتى أنسج بين ابويه لم يلتقيا على سفاج
قطاً وأما وجه صلى الله تعالى عليه وسلم من
جسم أمه لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
في صحيفة التي في الميلاد حتى إذا دنا وقت
ولادة أمه سمع صوت من خوف الكعبة
يقول يا موشى قرش هذا نور الدنيا و
ضياء الآخرة وسراج أهل الجنة محمد بن
عبد الله يريد أن يخرج من قسار الآرام
إلى ضياء الدنيا ولما روى أنه متى وضعته
أمه قد خرج لها نوراً ضاءات لها من قصور
النم وأما بعثته وحجته بنوار الشريعة

القوية في ظلمة الجاهلية شبه النظم محمد
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالشمس في ازالة
 الظلمة من المخلوقات كما ان الشمس اذا
 ازلت ظلمة الليل وفي هذا البيت من البيوع
 التكميل في قوله نور وبالنور منه **النسأ**
تشرق الدنيا غريبة بدرعلا نفة
في النون والقلم ومن للتبعيض والنسأ
 بالفتح والقصر شعله البرق اي من بعض نور
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم شعله البرق التي
 اضاءت النوب والشرق والنواب جمع
 غريبة اي تشرق الدنيا احاديثه الغريبة
 الالفاظ والالفاظ او المراد منها بحجرات المعجزة
 ما عجز به عن التحدي والمراد هنا كل امر

قوله النسأ اي من
 والشرق من الاضواء
 قوله بدرعلا اي
 اي البدر قوله في
 الذي وضيقت الفتحة
 او مطلقا والقلم
 ما يكون

حارق للعامة صاد من نبينا بعد النبوة
 وما صدر قبلها يقال لها الاربابا ومجراته
 كثيرة فمنها المعجزة الباقية الى يوم الدين
 القرآن العظيم الذي لا ياتيه البطل من بين
 يديه ولا من خلفه ولا يقدر احد ان ياتي
 به سور من مثله ومنها شهادة
 الذئب بنوته ومنها اخبار ما يقع
 من الحوادث الى يوم القيمة فوقع كما خبر
 وغير ذلك بدرعلا البدر تمام او
 السريعة تسمى به القمر في ليلة الاربع عشر
 لانه تم في تلك الليلة اول مبادرته في الطلوع
 كانه لم يتوقف في طلوعه الى غروب الشمس في
 تلك الليلة لعل اطلاق النظم على النبي بدرا

لتمامه في مكارم الاخلاق وكماله في عباد الله
او كثر شيبه في الشرف اي على قدره و
شرفه على ما يخلقون كاللبن الذي
على شرفه على ما يخلقون نعمته في النون
والقلم اي ذكره لجليل ووصفه بجليل
سورة نون والقلم اختار الناظم ذكره
في السورة المذكورة مع ان نعوته في القرآن
كثيرة اما للوزن والتقفية واما المنعوت فيها
بشرف المنعوت في اكل الصفات بقوله تعالى
وانك لعلى خلق عظيم لان الاخلاق الكريمة
اجل صفات الانس والكلها القبول لله
تعالى عليه وسلم بعثت لائتم مكارم
الاخلاق لئلا يكتب كل حكم اما ترى

11
ما ج في علم وفي حكم فاجي بكس الحاء وضع
الميم مصدر رجمي رجمي من باب رمي وهو
المكان المحفوظ الذي لا يخرجه في قسده و
المراد به هنا محارمه صلى الله عليه وسلم
لقوله صلى الله عليه وسلم لا حمي الا لله
ولا كوله ومحارمه صلى الله عليه وسلم
لمحارمه كنهه لقوله صلى الله عليه وسلم
وان ما رسم رول الله كما حرم الله
في يكون بكتاب متعلقا بمقدروا هو جاء
او بعث وان اريد بالجمي حمي الله تعالى
بكتاب بالجمي فيكون في الكلام مقدر تقديره
له بيان جمي الله تعالى وتبليغه لامة بكتاب
انزل عليه فيه اوامر الله ونواهيته وحر

لحديث الا وان لكل ملك حجي وان حجة
 تعالى محارمه كما ان الملك يمنع من دخول
 حماه ويمنع كذلك الله تعالى الارض من
 وضع فرماها ويمنع عليه والكتاب يمنع
 المكتوب كلباسين بمعنى ملبوس واصيل
 وجمع سمي الكتاب كتابا لانه جمع حرف الى
 والضمير في كل راجع الى الكتاب والكل اذا
 اضيف الى النكرة يفيد احاطة الافراد
 واذا اضيف الى المعرفة يفيد احاطة الاجزاء
 فالمعنى كل اجزاء الكتاب حكم جمع حكمة بالكتبة
 هي تجي على معنى والراد بها هنا القول كصا
 والمتقن فصدقه اي كل صادق لا ريب في
 كلام رب العالمين المنقول من قبله على الامين

اما ترى الهرة للاس تفهم وما نافية وترى
 من افعل القلوب يتعدى المفعولين اي
 اما ترى ان له الحجي اذ ان جاء بكتاب او انه
 ياج في علم وان مع اسمه خبره سادس
 مفعولي ترى او بمعنى تبصر فتح يتعدى المفعول
 واحد وقوله ياج من اليج واليج بفتح وسكون
 في الاول وبفتحين في الثاني يقا ياج الشيء اذا
 تحرك وثار وحاجته غلبه يلزم ويتعدى
 اي حاجته تدفع علم وفي حكم وهي جمع حكمة بالكتبة
 وهي العلم والحلم والعدل والنبوة والقرآن
 الانجيل على ما ذكره القاموس وكل من بين
 المعار يتأتى في هذا المقام وتذكر نبذ
 منها حذر اعن الاطباء كما هو المرسوم



أى يبلغ من العلم والحكمة الغاية التي لم يبلغها بشر
سواه دون تعليم ولا مدارسة ولا مطالعة
كتب من تقدم بل نبى أتى لم يعرف شيئا من
ذلك حتى شرح كنه صدره وآبان امره
وعلمه كما قال الله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم
أو يكون المعنى باج من المعلومات والمحكومات
فما اطلع عليه من الغيوب كما أو يكون وهذا
من جملة معجزة صلى الله تعالى عليه وسلم لما
روى عن حذيفة أنه قال قام فينا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فارتك شيئا
يكون في مقامه ذلك إلا حذته حفظ من
حفظه ونسبه من نسبه والله ما ترك رسول الله
من فائدة فتنة إلى ان يتقضى الدنيا والآخرة

لنا باسمه واسم قبيلته وغير ذلك كما
يكون الى قيام الساعة وفى هذا البيت يرد
البحر على الصدر فى ذكر حكمهم وهم من القسم
جعل احدهم كآخرين فى اخر المصداق الاول
اعطى الغنى كلما جاءت مواهبه **تاج الملك**
كأنه خير المخلوقين المعنى اما بالكره والقصر
بمعنى اليسار فالمعنى كلما جاء ما قدر الله له
من الغنائم وغيره ما اعطى عطاء حصل
النبي للمعطى له لانه صلى الله تعالى عليه
وسلم كما اجد الناس لما روى انه
صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى غير واحد
مائة مئة من الابل واعطى صفوان مائة ثم مائة
ثم مائة او المراد تقسيم الغنائم بين المختصين

بها وأما الغناء بالفصح والمدة فبمعنى الأفاة
 والتفصح يراد من مواجبه وحية وهي لغتهم
 الواو وكسر الحاء وتشديد الباء جمع وحى
 حكى وحلى أى كلما نزلت اليه وحية أفادها
 وبلغها إلى أمة خصوصاً إذا احتاجوا إلى نزول
 الوحي مثل عمل عمر رضي الله عنه حين باث أحله
 في ليلة القيامة بعد صلاة العشاء ولم يخصص لهم
 ذلك في أوائل الإسلام ثم ندم وأنى
 النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ إليه
 فقام رجال وأنت فوا بيا صنعوا مشكرك
 أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم
 الآية فبلغها وأفادها إليهم فحوا منه
 وانتفعوا به وحصل لهم الغناء وغيب ذلك

ما نزل عليه وبلغه إلى أمة تأج الملأ الساج
 ما يلبي الملوك في رؤسهم من زين باجو
 وآل على روضة لابر وشرفه كشبهه بالساج
 في كونه ذا شرف وعلو وفي كونه ذا أعلى روضة
 أمة وشرفهم لأنه صلى الله عليه وسلم
 لأكابر الأكرم الرسل كانت أمة خيرة الأمم
 والملأ الجماعة والقوم والاشراف والمخلق معنى
 المخلوقات وكلام تأكيد معنوي لها ولا يؤكده
 بكل الآذواج جزاء حساً فالحق البيت المذكور
 أو حكماً نحو أن البيت العبد كله لأحلاف أنه
 الأكرم البرية وسيد ولد آدم وأفضل الناس
 منزلة عند الله وأعلامهم درجة وأقربهم
 لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

الترس قائم على رأسه تقيه من شدة الحر
مشى في الشمس وجمعها باعتبار الارض والاداء
فجاء من قوله له انتم كونه في خدمه تفصيل
الذات الشريف والوجود المنيف سيف
السيف معروف شبه به في كونه سببا للنجاه
من رائل الدنيا والاهوال العقب كما ان
السيف سبب للنجاه من الاعداء وصرى من
الصرى بفتح العلو والحفظ والوقاية والكفاية
من باب رمى او كفى انجا يقال فلان صر به
اي انجاه من الملك او كفى تقدم او تأخر من
الاضداد اي تقدم فخلق او تأخر في البعث
لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كنت اول النيران
خلقاً و آخرهم بعثاً او كفى فصل في اختمنا

الى المحاكم صرى بيتنا اي فصل وقطع ما بيننا
فجربنا سبب ان يكون وجه الترشية فرق بين
الحق والباطل او المحقق والمبطل او كونه قطعاً
للكفر وما جبال شك واداء بقوله من
سيف الله انبياء الله ورسله فيها
لهم كسوف فاعلم اي فاعلمك به
فمن تمسك به وامن باجاء به وعمل بمقتضى
كسبه وطرقه فقد تمسك بسبب يوصل
الى المقصود وينجيه من المهلك في هذا البيت
من البديع الجناس الاشتقاق في قوله سيف
وسيف **يَا دَلْنَا قَدَعَلَتْ صِدْقًا مَوْجِبًا**
كَمْ قَدَبًا جَامِعُ الْأَسْرَارِ وَالْعِلْمِ الْهَدْيَةِ
الدلالة على طريق يوصل الى المقصود قبل

هي الدلالة باللفظ على ما يوصل الى البغية
ولذلك تستعمل في الخير وقوله تعالى فاعوذ
الى امر ابيكم واراد على التوكل كما ورد في قوله
تعالى فبشرهم بعذاب اليم وقيل الهدى
نوع الهدى هو دلالة وارشاد وهو في
وسع الرسل وغيره ومنه قوله تعالى لكل
قوم هاد وانك لتهدى الى صراط مستقيم
هدى هو توفيق وتأيد وهو محقق بالهدى
لا يقدر عليه غيره ومنه قوله تعالى انك
لا تهدى من اصببت ولكن الله يهدي من
يرشأ وصدقاً تميز من علت ومذهبه
جمع مذهب بمعنى الطريق وجمعها اعتبار الحكم
النظرية والاحكام العملية فالمراد صل الله عليه

عليه وسلم دليل ومرشد لنا الى طريق
يوصلنا الى المقصود وطريقه الذي دلنا اليه
صادق لا شبهة في صدقه حيث وضعه صدق
القائلين لكم قد بلاءا وكم خبرية منصوب المحل
على الظرفية او المصدرية اي كنية من المرات
قد بلاءا اوكم بلاءا قد بلاءا بلاءا بكون
بمعنى التجربة والاختيار من باب غزاقول لونه
بلوا اذ ابرزته واختبرته وهو يكون بغير
والله قال الله تعالى ولونا هم باحسانا والبيان
اي النعم والنعم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم اي
ان الشبه بذكركم الى الانحاء من آل فرعون ومنه
ان الشبه به الى صنيع آل فرعون من التذبيح و
الاستحياء واصل الاختبار لكن لما كان اختبار

القدوس عبادته تارة بالحنه وتارة بالنبه
اطلق عليها وفي الآية تنبيه على ان ما يصيبه
من خير او شر اختار من القدوس فعليه ان
يشكر على كل شيء ويحب على مضار يكون
من خير المحبة بن فالح قد احسبه القدوس
بانعامه عليه من النعم ما لا يحصى ولا يحد
القدوس بفروب المحن والامراض عليه والاتقيا
في تبليغ الرسالة الى امته والهداية لهم حتى
اداه كفار قريش لما روى عن عاتكة رضي الله عنها
انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤكس حتى نزلت هذه الآية والله
يعصمك من الناس فخرج رأسه من
القبعة فقال لهم يا ايها الناس انصرفوا عني

فقد عصمني ربي عز وجل واتما احسبه الله
بفروب المحن واجبراء الامراض وشدها
عليه صلى الله عليه وسلم زياقه من مكانته
ورفعته فردجانه وسببا لاختراجه حاله القبر
والرضا وتأكيده البصيرة فرحمه الممتحنين
والشفقة على المبشرين ويكون تذكر لغية هم
ليست تواف المحن بما هو عليهم ويقتدوا به
في القبر وفي الحديث سئل النبي صلى الله عليه
عليه وسلم من اذى الناس اشد بلاء قال
الانبياء ثم الامثل فالامثل يبلى الرجل
على حسب دينه وفي حديث آخر ان كل من
كان اكرم على الله كان بلاءه اشد كي يتبين
فضل ويستوجب الثواب كما روى عن لقمان

انه قال يا بني الذهب الفضة نجية ان بالدار
والمؤمن نجس بالبلاء او المراءى من المذهب
مذهب الاربعية المشهور في المعونة اليه سلم
عليه وسلم فيكون بلا معنى ادى يقال
بلاء عذرا اى اذاه اليه اى كم قد ادى ما
ادى من الدلائل من حيث الاسرار والنهي على
مرتبتين تخفيف وتشديد لا على مرتبة واحدة
فانه جميع المكلفين لا يخرجون عن قسمين ضعيف
وقوى من حيث ايمانه وحجمه فكل عصر وزمان
فمن قوى منهم فخطب بالتشديد ومن ضعف
منهم فخطب بالتخفيف وكل منهما على شريعة
من ربه وتبين كما روى عن البيهقي عن جابر
كانت نوزع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فغضب من انية المشركين واسقيتهم
سبعة اشهر بها فلا يبق علينا مع حديث البيهقي
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ينهى عن الشرب من آوان النضاري
وفي رواية للشيخان ان ابى ثعلبة قال قال رسول الله
بارض اهل كتاب افناكل من آنيتهم قال ان وجدتم
غني آنيتهم فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا غيرها
فأكلوا وكلوا فيها ففى الشق الاول التخفيف وفي
حديث عائشة التشديد وفي حديث ابى ثعلبة
التشديد من وجه والتخفيف من وجه فالتشديد
في حق من يجد يسرا والتخفيف في حق من لم يجد
غني آنيتهم فجميع الاسرار الى مرتبة اليسر ان
وتيسر من الاحاديث كوارث في جميع الاحكام

كلها يرجع الى مرتبة المبدأ **ان** وكذلك بعض
الائمة المجتهدين الى التشديد وبعضهم ذهب
الى التخفيف كلهم مجتهد من النقص والحديث جميع
اقوالهم لا يخرج من مرتبة المبدأ وقد
رفع الخلاف في جميع ادلة الشريعة واقواله
علماء من كل من عمل بهذا المبدأ حتى ان
السلف يكرهون لفظ الاشتراك ويقولون انما ذلك
توسعة خوفا ان يفهم احد من العلوم من الاشتراك
خلاف المراد ثم انه قد يكون حكم الواحد اكثر
من قولين فاحاذق يرد ما قارب التشديد
الى التشديد وما قارب التخفيف الى التخفيف
ومح ان يوجد دليلا او قوله مشددا ان او
مخففا لا يلحق احدهما بالآخر ولا يخل فيه

وهذا القدر يكفي لمن تأمل ومن اراد ان يتوغل
فليظن الى مبدأ الشرائع جامع الاسرار
والكلام الاسرار جميعا **س** والكل جمع كلمة والمراد
من الاسرار الامور الخفية ومن الكلام الامور
الجليّة **ف** قلن وهو سبحانه الله تعالى عليه وسلم جامع
الامور الخفية والجليّة ما اطلع عليه يعلم حال امته
من القوة والضعف فيجانب القوى بالشديد
والضعف بالتخفيف **شرعا** **ب** احاديث
لها **ق** **و** **ج** **ط** **ي** **ع** **ن** **ص** **م** **ن** **ل** **ه** **م**
الشرع ما شرع الله تعالى لعباده وكل ما هو
المستقيم من المذاهب وهو تبيين فاعل
في المعنى أي شارعا مقدم على عامة وهو شرا
على مذهب المازني **و** **ل** **س** **د** فانها يجوز ان

تقديم التمييز على الفعل القرح وعلى اسم الفاعل
والمفعول نظر الى قوة الفاعل او مفعول مطلق
لفعل محذوف أى شرع شرعا ذلك ان
تجعل مفعولا ثانيا لها ولنا في البيت المقدم
وعلى هذين الاعتبارين يكون جملة شامصوب
المحل على أنه صفة لشرعا شامصوب على افعال
شما الامر ليشمو اذا علا وقوله الاحاديث
جمع حديث على خلاف القياس قال الفراء
الاحاديث في الاسل جمع احدوثة ثم استعمل في
جمع حديث والمراد بها كتاب الله وفي حديث
فان خير حديث كتاب الله وهي متعلقة بغيرها
اولها والتميز فرقوله لها راجع الى الاشارة
وحتم بفتحين بمعنى الحكم والقضاء أى لتلك

الاحاديث حكم وقضاء يجب الاعتصام
بها والعمل بمقتضاها لقوله تعالى واعتصموا بحبل
المراد من حبل القوان لعظيم استعارته بحبل
حيث ان التمسك به سبب للنجاة من الآفات
طحا في بعض الحكماء ان مثل من في الدنيا
من وقع في بئر فيها من كل نوع من الآفات
فلا يمكن الخروج منها ولا النجاة من آفات
الاجل وثيق فذلك الكتاب الدنيا دار محنة و
بلاء وفيها من كل نوع من الآفات والحبل
الوثيق كتاب الله وفي الحديث فيه بناء من قبلكم
وخرس ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس
بالهزل من تركه من جبار قصه الله ومن ابتغى
الهدى من غيبه اضل الله وهو حبل الله

الميتين وهو الذكر الحكيم وهو كذا طر المسقيم
وجها طر الوجه الطريق يقال وجه الشيء طريقة
وما وجه هذا الأسر أي طريقة والكراد به هنا
ما سلك اليه هو واصحابه من الشريعة وطرى
من الطراوة والطراوة بمعنى الطلوع يقال فلان
طرى علينا أي طلع أو طرى بمعنى طاب والتم
جمع تامة بضم التاء وفتح الهاء وحكى كونها و
أصلها وحملة من الوهم قلبت واوؤه تاء والكراد
من العين النفس يقال فلان الشيء نفه أي هو غيب
فخ كضير فم غيبه يحتمل أن يكون راجعا إلى الوجه
أو إلى محمد صلى الله عليه وسلم فعلى الأول
يكون المعنى طاب طريقة أو طلع علينا وحطت
نفس هذه الطريق من كل تامة أي من نقص و

واعوجاج وهو ارض الاديان عند كند وقال تعالى
ان الدين عند الله الاسلام وعلى انهم يكون
المعنى طاب طريقة ونفسه صلى الله عليه وسلم
مصونة من كل التهم كما هو معلوم عند الامم لانه
صلى الله عليه وسلم كان آمن الناس
واعدل الناس وأعظم لم يهتونه بالكذب
وغيبه حتى أن ابا جهل قال للنبي صلى الله
عليه وسلم أنا لا نكذبك ولكن نكذب
بآبائنا به فانزل الله تعالى انهم لا يكذبونك
وقيل ان الحسن بن شقيق لقي ابا جهل يوم بدر
فقال يا ابا الحكم ليس هذا غيبى وغيرك لسمع
كلامنا فخرني عن محمد انه صادق ام كاذب
فقال ابو جهل والله ان محمد الصادق وما كذب

محمد قطب أو الوجه والعين على معنيهما الظاهرين
 فالمعنى طاب وجهه وصيبت عينه صلى الله
 تعالى عليه وسلم من كل مواقع التهم وذلك
 إمام من حيث الخلق والصورة كما يدل عليه
 البيت الآتي على أحد معنييه وإمام من حيث
 الخلق والسياسة لا جسد الله تعالى عليه وسلم
 مستصف بشاشة الوجه وإمامه العيان
 وكما صلى الله تعالى عليه وسلم ما نظر إلى الكاره
 والمحارم حتى إذا رأى منكراً غض بصره
إِذَا شَاءَ لَا تَرَى عَيْبًا يُقَارِبُهُ وَقَدْ جَاءَ
نَالَ كُنْهُ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ وشأن إمامه الشئى البكر
 والسكون وهو جعل الشئى اثنين وترى معنى
 رؤية العين فلهذا كلف الكفى بمفعول واحد

وهو عيباً والضمير في يقاربه راجع إلى محمد
 صلى الله تعالى عليه وسلم فالمعنى أنه صلى الله
 تعالى عليه وسلم إذا شئى وشب العيب
 بأن صار شيئاً لا يحيد يرى أسن من الكل ولا
 لا ترى عيباً يقارب ذاته كما في نفس الأسر
 وهذا يدل على غاية صباهه وكمال طهرته لأن
 عيب كل شئ يظهر عند مقارنة نظيره فإذا
 لم يظهر عند المقارنة يكون عارياً من كل عيب
 بلا عيوب ولا عيب ووجد آخر حسن وجمال
 وفريد آخر الوصف والكمال كما لا يخفى على ذوي
 الكمال وإمامه الشفاء بمعنى المدح والتعظيم فحتميل
 أن يرجع الضمير في يقاربه إلى محمد صلى الله
 عليه وسلم أو إلى شأنه الدال عليه لفظ شأ

كقوله تعالى اعدوا له اقرب للتقوى او
الى المشي المحذوف لفظاً والملاحظ معنى فالمعنى
صلوات الله تعالى عليه وسلم اذا شأنا الله تعالى
واذا شأنا احد الارض عيبا يقارب ذاته او
شأنه او مثبته على اختلاف مراجع الفهم وقرين
ولانه على عدم العيب المقارن منهم فضلاً عن ان
يوجد العيب في انفسهم وقد جلا من الجلاء بالسر
والمد وهو ضد الخفاء بمعنى الايضاح والكشف
تقول جلوت الاسر اذا اوضحته وكشفته يعني
اوضح وكشف ما نزل عليه من الوحي الى امته او من
اجلاء بالفتح والمد بمعنى الظهور والاكتشاف
تقول جلا الى الخبر جلا جلاء اذا ظهر واكتشف الى
صلوات الله تعالى عليه وسلم ظهر واكتشف ببعثته

وتبليغ رسالته او ظهر وبان انه صلى الله
تعالى عليه وسلم نال كنه المجد والكرم وقوله
تعالى من النبل معنى الوصول تعالى نال خير انال
نيلا اذا وصل من باب علم والكنه بالضم ويكون
بمعنى الغاية والنهاية والمجد بفتح وسكون و
الكرم بفتحين قال بعضهم كلاهما بمعنى واحد وهو
ضد اللوم وقال ابن السكيت الشرف والمجد
يكونه بالاباء يقال رجل شريف ما جده ابا
مقدمون فر الشرف وحسب والكرم يقوياً
بذاته وان لم يكن فر ابائه شرف وهو صفة
تعالى عليه وسلم كانه ما جداً او كريماً بذاته وبآبائه
لم ينل بشراً سواه غاية المجد والكرم مثله
فانه نجبة بنى باسمه وشرف العرب

واغزوهم نفراً من قبل أمه وابيه ومن اهل مكة
 من اكرم بلاد الله على الله وعلى عباده وقيل
 الكرم كعفو يقال رجل كريم أي اهل عفو وقيل
 بالكرم الاتفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره
 ونفعه حيث روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 اعطى العباس من الذهب ما لم يطو حمله **كرف** كما
كان الكاف لها كتم **أبدى العوى** **جبل**
غني منقضم الكاف بالفتح والسكون الملبأ
 والمهرب وكلم من الكمي بالفتح والسكون
 بمعنى الكتم يقال كمي شرا دته يكميها اذا كتمها
 والاكثاف بفتح الهمزة وسكون الكاف
 جمع كنف بفتح تين وهو بمعنى الملبأ والمحفظ
 كنف الرجل اذا اطمته وحفظته وكتم بفتح تين

جمع كتم بفتح وسكون بمعنى الاتقاء والستر
 فالمعنى هو صلى الله تعالى عليه وسلم ملجأ و
 مهرب كمي من التجاء اليه يعني كتم وحفظ من
 آمن به وبما جاء به من نار جهنم حيث كان
 الكاف لها كتم وقيل الكاف البيت المنقور
 في الجبل كالغار وبعضهم فسروا بدينها حيث
 يسمى الكبر كهفاً والصغيرة غاراً فحشبه الناظم
 محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم بالبيت
 المنقور في جبل الذي بنا من دخل اليه من الأعداء
 والمدح من بعثته الى قيام الساعة بذلك الجبل
 والناس بالذي سار فزدك الجبل والاعداء
 التي فزدك الجبل من السباع وغير ما بناه
 الجحيم يعني ان من سار فزدك الجبل وحجم



عليهم الاعداء وهم لا ينجو منهم الا بالدخول في
الكهف فمن دخل الكهف نجوا من الاعداء ومن
لم يدخل فيه اهلكه العدو وكذلك التاكس لا ينجو من
نار جهنم الا بالاتباع بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فمن آمن به وباجاء وعمل بما امره وابت
عما نهى عنه نجوا من النار والكاف فر كما بالمثل
وما مصدرية ومنسوبة كذا راجع الى الكهف المراد
الكهف الذي حفظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من اعدائه حين دخل فيه فالمنع انه صلى الله
تعالى عليه وسلم كهف كتم من التجاء اليه لكون
الكهف له الكفاحين دخل فيه ونجا من الاعداء
في جبل الكلام على الاستحاضام حيث اريد بالطاهر
معنى وبالفهم معنى آخر ابدى النور وابدى

من الابداء بمعنى الاظهار والنور بالفهم وكقوله
جمع عسوق بالهم والسكون وهو يطلق على قبض
كل شيء والمراد بها هنا الاحكام المتعلقة بدنيا
الاسلام تشبهها لها في كونها محلا للتمسك بعين
اظهار احكام الاسلام بتعليمها وتعليمها الى امته
صلى الله تعالى عليه وسلم جبل فضل غير منقسم
اجل الركن بالتحريك والمراد به هنا احكام
المذكور في مشية الا قوله تعالى فقد اتممت بالقرآن
الوحي لا انقصا لها او تحمده صلى الله تعالى عليه وسلم
تشبها في كونها سبيلا للنجاة عن الردى كما
ان التمسك بجبل سبب السلامة عن الردى
فعل الاول المعنى ان هذه الاحكام بفضيل غير
منقسم اي غير منقطع بعين باق حكمه الى قيام الساعة

وعلى الشراة صلى الله عليه وسلم سب
 فصل من مقسم بعين هو بيت متين غير منقطع
 في اتصال من تمسك به الى الفصلة والكرامة
 وهذا النسب للحال والمقام كما هو المسمى ولله
 در النظم الفاضل حيث اوقع في هذا البيت
 تشبيهات لطيفة وسعرات لطيفة
بنى البناء لا يخاف النار حايته اطمى الصل
منجيا من كل مصحح البناء الحايط والمرد
 هنا الشريعة المحمدية والطريقة الاحمدية تشبها
 لها بالحايط فكونها اقوى الشرايع وقوله
لا يخاف المبنى للقلل والنار مفعولة فيه حذف
وايضا اى من النار وحاجبه فاعل يخاف
 وهو بمعنى البواب والمراد به هنا الدليل اى

لا يخاف من دل على ان الشريعة فرد لالة
 اولد لالة او المفعول لا يخاف من النار بوابه
 فكيف يخاف من دخل فيه وقية رجاء بلوغ
 من الدغ وجل اطمى الصل بالكس يد ولهم
 يفتح كلاهما بفتح النار اى اطمى نار جهنم اما من غشه
 كونه معصوما من الصغائر والكبائر قبل كبوة
 وبعد ما واما من امته بشفاعته لهم او المراد من
 الصل نار فارسل لانها تخدمت في ليلة تشبها
 بالذنب وكانت الفعام لم تخدم لانهم حفظوا و
 تعبوا واما المراد من الصل الكفر والفساد
 من قبل تسمية السب باسم تشبها يكون النار
 مستيا عن الكفر نحو امطرت السماء نباتا اى
 غيثا يكون النبات مستيا عنه فالمراد به انه صلى الله

تعالى عليه وسلم بعث فر من اهل طه وقرتهم
ومحا الكفر عنهم بتصدق بعضهم واجهادوا في
والغلبة على من لم يصدق حتى غلب الاسلام
على الكفر والفساد وقول منجيا حال من قال
اطفي والافتحام الوقوع في شدة بغتة بان
يرى الانسان نفسه اليها من شدة اللهفة
لرؤيتها اي انه صلى الله تعالى عليه وسلم اطفى
الصلي حال كونه منجيا نفسه من كل هول وهو
مقتم او منجيا امته من كل هول مقتم **صحا بجا**
خربت حفظا لهم خيم احي القوي غاريا
بالعز وشمس القرب جمع صحابة وجمع القرب
اصحاب وجمع الاصحاب اصحاب الصحابة
كل مؤمن يعجبه عليه الصلوة والسلام ولو ساء

عند جمهور اهل الحديث وقيل وطالت حجة
وقيل وروى عنه الحديث ومجا تيمية مقدم
على عالم وهو جامع يجمع يقال جما القوم اذا
اجتمعوا وخيم بك الحما وفتح الياء جمع خيمة وهي
المشوق والمسا وهذا العقائد اليقينية و
الشرائع الدينية تشبيهها لها بالخيام فكونها
حافظة للنام يعني مهمة لهم احكام الاسلام
او المدا من الخيم السكنية التي اتر لها الله تعالى
على رسوله وعلى المؤمنين وهي امنة التي تسكن
عند ما القلوب وتطمئن اليها الطمنانا
كلنا مستبعا للفر القريب واما مطلق
السكنية فقد كانت حاصلة له صلى الله تعالى
عليه وسلم قبل ذلك روى انه صلى الله تعالى

عليه وسلم لما حارب فرحين بالمسلمين
وكانوا اثني عشر ألفاً فلما انتفوا قال رسول الله
او ابوبكر وعنه من المسلمين من يغلب اليوم
من قلة اعجابا لكثرة تم فاستوقفا لا شديدا فادرك
المسلمون اعجابهم واعتمادهم على كثرة تم فانهزموا
وبقي رسول الله في مكة فليس معه الا عمه العباس
وابن عمه ابو سفيان بن الحارث وهو يرفض البغلة
نحو المشركين وهو يقول انا اثني لالكذب
انا ابن عبد المطلب وكان يحل على الكفار
فيغزرون ثم يحلون عليه صلى الله عليه وسلم فيقف
لهم فصل ذلك بضع عشرة مرة وما كان ذلك
الا لكونه مؤيذا من عند الله العزيز الحكيم فعند
ذلك قال اثني بما وعدتني وقال للعباس وكان

صيتا صحح لكسر فنادى يا عبادة الله يا عبادة
الشجرة يا اصحاب كوث البقرة فكمروا عنها
واحدا واهم يقولون ليبيك ليبيك ذلك
قوله تعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى
المؤمنين وانزل جنودا لم يردوا يفتح الملائكة
فالتقوا مع المشركين ثم اخذ صلى الله
تعالى عليه وسلم كفافا من تراب فرماهم
وقال شئت الوجوه فلم يبق احد منهم
الا امسلات عينا ثم انهزم الكفار ارجى القوي
القوي بالضم والقصر جمع قرية بالفتح وبالكسر
لغة يجمع المصير اجماع تسمى بها لاجتماع كنان
فيها من قرية الماء من كوض اي جمعة وجموعها
على قرى بالضم والقصر على خلاف القياس



والقياس ان تجمع على قرأ بالكسر والمد مثل
طبية وطلباء وركوق وركاء ورجية ولجاء فأنز
انه صلى الله تعالى عليه وسلم احيى اهل القرى بخوف
المصاف ففتح بلادهم واهداهم لهم الى الآلا
وأنف هي الحياة الابدية والسعادة السعيدة
او احياءهم بالعلم فأن احيى كل كالميت وقوله
غازي احوال من فاعل احيى ومعنى العزالة
والغلبة او الشرف والعظمة ومعنى احشم
التواضع والخدم والمساواة اصحابه لانهم
لم يفاضلوه في كل غيرة الا الحاجة اوله
طوى عليهم **أَمْحَى الْعَنَا كَلَّمَ بَأَنْتَ عَجَائِبُهُ**
أَذَقَهُ تَلَا فَاَقَ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَبٍ
أَمْحَى التَّفْصِيلَ مِنَ الْكُتُبِ وَأَوْشَقَ الْمَحْيَ بِالْفَتْحِ

30
التكهن فيها كلها بمعنى يقال محاه محو
محوا ومحاه محو محيا اي اذهب أثره فالا
من الباب الاول والثاني من التنازل والمكر
اسم ابني صلى الله تعالى عليه وسلم لان
الله تعالى يحويه الكفر والعناء بالفتح و
المد بمعنى الثقب والنصب من باب علم
وبانت اي ظهرت والعجائب جمع عجيبة
وهي كل امر يتعجب منه والمساواة هنا التوازن
الكرام لان نظمه عجيب وسلوبه غريب
وجمعها باعتبار الاجزاء او باعتبار التناول
مستقرة وتلا من التلاوة يقال تلا القرآن
تلاوة اي قرأه ومنه والتاليات ذكرنا
وقوله **أَذَقَهُ تَلَا عِلَّةَ لِقَوْلِهِ** أي العناء فأنز

كلها عرض له اول اصحابه هم امر او تبعه احتجابا
في ارادة الله الى نزول الوحي فانزل الله تعالى
من القرآن الكريم ما يرفع همهم ويريل تبعهم
حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قرأه
وبلغه الى امته ومحاسنهم الهم والتعب و
النصب كترول سورته وكفهم عند احتباس
الوحي عنه صلى الله تعالى عليه وسلم وكترول
الآيات في غمهم وتوبان وسائر المؤمنين
او المراد من الغنا الكفر والفسادة من قبل
ذكر المسبب وارادة السبب لان الكفر
سبب للعناء في الدنيا والآخرة فخرج راء
من العجائب معجزة اعم من القرآن وغيره
وتلا بمعنى تبع ومنه والقمر اذا تليها التي بها

وطلع بعد غروبها في اول ليلة من شهر ربيع
الاول صلى الله تعالى عليه وسلم امي الكفر و
الفسادة كلما ظهرت معجزة اذ قد تبعه
امته وامنوا به فح يكون قوله الغناء شارة
الى غناء من صدقوا وامنوا به قوله فاق من
فاق الرجل محابه اي علم عليهم بالشرف و
العرب يعظمه وسكون خلاف العجم وهم سكان
الامصار او اعم والعجم يعظمين غير العرب
كاشنا من كان فاعلم علما بالشرف على جميع البشر
سواء كانوا من عرب ومن عجم او من يمن
علما اي علما بالشرف على عرب وعجم لقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم انا سيد ولد
آدم ولا خير خسر جسم سما **والنجوم**

دَعْمٌ لِقَدَرِ أَمَّةٍ فَاقَتْ عَلَى الْأَمَّةِ

المراد من النجوم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لأن الله تعالى ساءه النجوم في قوله والنجم اذا هوى على رواية بعض المفسرين وشبهته بالنجم في ظهوره وطلوعه في ظلمة الجاهلية كالنجم طالع في ظلم الدنيا وكذلك سمي الكواكب نجومًا لطلوعها وكل طالع نجم يقال نجم السن والقون اذا طلع وسما من السمو بضم السين وتشديد الواو بمعنى العلو والارتفاع او بمعنى الظهور يقول سماء شخص اذا ارتفع حتى لم يمتد النجوم جميع نجم والشمس منقصب تنزع في خفض اي بشره دعم وهي الدال وفتح العين جمع دعمه بالكسر نعم ونعمة وهي بمعنى القوة والمراد من النجوم اصحابه

32

اصحابه صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله الله تعالى تعال عليه وسلم اصحاب النجوم لانهم اعانوه في التبليغ والدعوة حيث شهدوا المشاهدة كلها مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم اعز الاسلام حبس الرجلين اليك عمر بن الخطاب وعمر بن هشام بعين ابا جهل فاسلم عمر وعمر الله الاسلام به حيث اظهر يوم اسلامه صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد طاهراً والمراد من النجوم انبياء الله ورسله شبههم بالنجوم لانهم كانوا يخسرون الى امتهم انه سيحج في اخر الزمان تبين افضل الانبياء والمرسلين اسمه كذا او صافه كذا وكذا بما انزل عليهم الصحف

والكتب اذا من نبي من الانبياء الا وقد
 عنده صلى الله عليه وسلم قبل ظهوره
 ولان صحيفه من القحيف والكتاب من الكتب
 السماوية الا وقد بينه فيه انه خاتم النبيين و
 سيد المرسلين وهذا ايضا دعة لصدق
 شرعه لانه ما ظهر باخبار القرون السالفة
 ليس كما ظهر فجاءة في القبول والتصديق
 او المبدأ من النجوم القرآن الكريم لانه نزل جوامع
 متفرقة حيث قال بعض المفسرين ان المراد
 من النجوم في قوله تعالى فلا تسم بمواقع النجوم
 نجوم القرآن ومواقعها اوقات نزولها
 او المبدأ من النجوم ما يرمى به الشياطين عند
 سحرهم السمع في ليلة مولده تعظيما له والمراد

منها ما نزلت و نزلت من بيت آمينة
 في الليلة الشريفة وظهور مثل هذه العلماء
 عند ولادته دال على صدق شريعته وعلو
 طريقته لقد كرى اللام توطئة للقسم وكري
 من كرى البئر اذا طويها بالشجر اى كرى امته
 بالهداية لهم وتبليغ الاحكام اليهم والامة
 جماعة ارسل اليهم رسول قال لا تخشوا لغظ
 مفرد صورق وجمع معنى فاقت اى علت
 بالثرف على الامم و هي جميع امته اى جميع الامم
 السالفة كما قال الله تعالى كنتم خيرة امته اى كنتم
 في علم الله تعالى او في التوجه او فيما بين الامم السالفة
 اخر حجت للناس اى ما اخرج الله للناس خيرة
 من امته محمد صلى الله عليه وسلم قال

قادة لم يؤسروا قبل بالقتال فهم يقاومون
الكفار فيدخلونهم في الاسلام ثم خيرة امة هذا
مخطاب وان كان خاصا بمن شاء هذا الذي
من المؤمنين لكن حكمه عام لكل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون
وامية صف ثمانون من ههنا الامة وقر هذا
البيت من البديع الحسن الاستفاق فرموني
في قوله تحم والنجوم وفي امة والام سلطاننا
راجم ريمي ثوابه **اولى الولا حافظ**
من زلة القدم السلطة الوالي والجهة
او البرهان والواقف جمع نائب والمعاد
من الواقف ما يرمى الى وجه الواقف
من اقواله التي كانت في القرب او المراء منها

34
رمى الشياطين بها في ليلة الميلاد تعظيما لولادة
من قبل فيه لولاك لولاك لما خلقت الافلاك
وعلى بعض الروايات رُميت الشياطين بعد
مبعثه بعشرين يوما والواقف كوكب مضي
قوى لا يخطئه يقينه او حرقه او يجتبه وتسمى قبا
لانه يتقبه قال ابن عباس رضي الله عنهما
ان الشياطين لا يجبون عن السموات تركب
بعضهم بعضا الى السماء الدنيا يستمعون السمع
من الملائكة فلما ولد عليه السلام منعوا من
ثلاث سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه
وسلم منعوا من كلها بالشرب ولا يفتح
فيه يكونها قبل الولد لجواز ان يكون لها استبا
آخر قال عمر قلت لابن شهاب الرقوى

اكان يرى بالجاهلية قال نعم وان النجم ينقض
ويرى به الشياطين فلا يخطئ ابداً فمنهم من يعبد
ومن يحرق وجهه وجنبه وبين حيث يستأجر
نقش ومنهم من يجلبه فيه غولاً فيقتل الناس
بالبوادي ومعهم بالكوكب انفصال
منها ينقض عليهم والكوكب قاتع على جبالها
في الفلك ولا يملك ان الشيطان من النار
فلا يحرق لانه ليس من النار لفرق كما ان النار
ليس من الارب لخالص مع ان النار القوية
اذا استولت على الضعيفة استملكتهما اولي
الاولى الاولى الاقرب والافضل والاولى
بالفتح والمدة مصدر بمعنى الولي وهو القرب
والحُب والصديق بعينه انه صلى الله عليه وسلم

اقرب كل قريب الى الله وفضلهم او اولي
فضل من من الابداء بمعنى الاحسن اي احسن
القرب المعنوي بين امته وبين ربه يبلغ
الاحكام اليهم وحشهم على عباد ربه وقوله
حافظا حال من ضمير اولي اي كما صلى الله
تعالى عليه وسلم على امره الرتبة العلية وكذا
السيئة حال كونه حافظا نفسه من زلاته قدمه
حتى كان اشتد الناس تواضعا حيث خشيته
بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاحتمل
ان يكون نبيا عبدا كما صلى الله تعالى عليه وسلم
يعود المساكين ويجلس الفقراء ويجيب دعوة
العبد ويجلس بين اصحابه مختلطاً بهم وكان
اعمال الناس لم يحكم الا بالعدل والحق والمؤمن

حافظاً لامة من زآته اقدمهم عن الطريق
المستقيم ونفي هذا البيت من البديع اجب
الاستفاق في قوله **اولى الولاة** **فيضاً لما**
جوده كالغيث من سحبه **نهر جوى**
قسطه من اعدل القسط الفيض من فاض
الماء بفيض فيضاً اذا سال ولى شئ اذا
كثر ولما فصل ماض ناقص بمعنى اخذ فيكون
فيضاً مفعولاً مقدماً على عامله فالمعنى
انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ الفيض
اي الخير الكثير من الله تعالى كما قال الله تعالى انا
اعطيناك الكوثر اعلم الله تعالى بما اعطاه
من النعم الكوثر حوضه وقيل نهر في الجنة وقيل
خير الكثير وقيل الشفاعة وقيل المعجزة الكثير

وقيل النبوة وقيل المعرفة وقال الله تعالى ولقد
اتيناك سبعة من المناسخ والقرآن العظيم على
بعض التفاكير ان معنى هذه الآية اكرمناك بسبع
كرامات الهدى والنبوة والرحمة والشفاعة
والولاية والعظيم والتكبير او الماء مأمور
بمعنى اشتمل عزانه صلى الله تعالى عليه وسلم
لشتمل امته بالخير الكثير اي بالشفاعة لهم و
تبليغ الاحكام اليهم في الدنيا وشفاعة لهم
في العقبي وقوله جوده مبتدأ وخبره
منه اي منصب يقال ان سحبه الماء والدمع
اذا سال والصب كناية عن كثرة جوده
وسخائه نهر جوى النهر الماء الجاري شبه
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالنهر في عموم

منافعة على امته تغيراته صلى الله تعالى عليه وسلم
رحمة عامة ونعمة تامة كالنهر جوى منافعة
على امته بالبر والنعم وامنهم بمن النعم والقسم
بالكسب بمعنى المقسوم والعطاء واضافة
الاعدل الى القسم من قبيل اضافة الصفة
الى موصوفها والقسم بكسر الكاف وفتح
السين جمع قسم فاعلم ان الله تعالى لما قد انبأه
على عباده قد حبيب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
قسمه وعطاه لنا وهب من القسم العادة او
المسار من اعدل القسم كالتعالي وعلى هذا
يكون اعدل مضافا الى مفعوله اى هو صلى الله
تعالى عليه وسلم قسمه وعطاه لنا من اعدل
القسم لانه قائم بالقسط وفر هذا البيت

34
من البديع اجناس الاشتقاق في قوله قسم
وقسم وعند صاحب المفتاح رد العجز
على القدر برئائنا لم يخاصمنا رواقبه
بل ما الا حجة قد هيب بالنسب البرهان
الحجة والذليل والرواقب جمع راقب
بمعنى المتظارى هو صلى الله تعالى عليه وسلم
حجة ودليل لنا لم يخاصمنا معاندا ولا مخالف
له ولا شريكه وطريقته قال الله تعالى لتكوبوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا فعلى بعض المفتريين ان معنى الآية
انكم حجة على من خالفكم والرسول حجة عليكم
وبل التقدير الكلام المنفى المتقدم عليه اى بل
ما الا حجة فكيف بعد ان يخاصمنا رواقبه

والأفعل من الألو بالفتح والتكون يقال
 ألا يا ألو الواد أقصر في شيء ويقال
 فلا لا يا لوك نفعا أي لم يقصر ولم يترك
 منك نصيحة فأنزل الله تعالى عليه وسلم
 لم يترك النزل إليه حيث قال الله تعالى
 بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن تعلم
 فما بلغت رسالته أي وإن لم تبلغ جميعه
 كما أمرتك فما أدت شيئا منها لأن
 كتمان بعضها يضيع ما أدى منها أكثر بعض
 أركان الصلوة فأنزل عن الدعوى ينتقض به
 ولا في بعضها ليس أولى بالأداء من بعض
 فإذا لم تؤد بعضها ففكأك اغفلت عن
 أدائها جميعا كما أن من لم يؤمن ببعضها

كان كمن لم يؤمن بأكملها فظاهر الآية يجب
 تبليغ كل ما أنزل ولعل المراد تبليغ ما يتعلق به
 مصالح العباد وقصد إيرادهم عليه
 فإن من الأسرار الآية ما يؤم افشاؤه
 وقوله هيب من الهيبة بفتح وسكون بمعنى
 المهابة والعظمة من باب علم والنسب بفتح تين
 بمعنى الرجح الطيب لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم
 كان نقيض الجسم طيب الرجح والعرق فكان
 قد خصه الله في ذلك خصا يئس لم توجد في غيره
 لما روى عن النسب رضي الله تعالى عنه أنه قال
 ما شمت عنبراً قط ولا مسكاً ولا شيئا
 أطيب من ريح رسول الله وقال غيره مسهما
 بطيب أو لم يمستا يصافح المصافح فينظر يومه

يجذر فيها ويضع بين على رأس الصبي فيعرف من
 بين الصبيان برحها ونام رسول الله صلى الله
 في دار النسر فخرق فجاءت امه بقاروق
 تجمع فيها سرقة فسالها رسول الله عن ذلك
 فقال نخلة في طينا وهو اطيب لطيب النسم
 جمع نسم بفتح تين بمعنى الروح والانس
 والباء بمعنى في اي حبيب صلى الله عليه وسلم
 في البشر اي بين البشر والباء بمعنى من في
 يكون حالا من ضمير حبيب اي حبيب صلى الله
 تعار عليه وسلم حال كونه من البشر وهذا
 يدل على علم قدره ومنزلته عند الله تعالى
 حتى ان من رآه بديته تابه ومن خالطه
 معرفة احبه لما روي **سهم الهادي وهن**

يبدى الشرى جاد بالالطف والنعيم
 وهي جواب لما وهن الوحي بفتح وكون
 بمعنى التحرق والانشقاق يقال وهن السقاء
 يهي وهيا اذا تحرق وانشق او بمعنى التها
 للتحرق تقول اوجيت السقاء فوهي اي تها
 للتحرق والنعيم ما كان مصورا من حجر او صفر
 او غير ذلك فان لم يكن مصورا فهو شئ
 وقيل ان النعم ما كان رجته والوشن ما كان
 نقشا والهادي اما صفة للسم المراد منه
 كلمة التوحيد يعني لما قال لا اله الا الله سقطت
 الاصنام على الارض وهلكت اللات والعزى
 وسكون الياء في الهادي للفرق كما في
 اعط العوس بارها او الهادي فاعل رمي

نحن يراد بالسهم النجم الذي يرمى به الشياطين
 يعني لما رمى الهادي الشياطين بالنجوم وهي صنم
 بانسبا به على الارض يبدى الثرى ويبدى من الآباء
 بمعنى الاظهار والثرى الارض لجذف المضف
 او من قبيل تسمية المحل باسم حاله كما في قوله تعالى
 فليدع ناديه فخرانه صلى الله تعالى عليه وسلم
 يظهر كلمة التوحيد او رسالة ونبوة او حكام
 شريفة اهل الثرى او الابداء الانبياء باكر
 عجيب والثرى بمعنى الكثرة من الشيء أي هو
 صلى الله تعالى عليه وسلم يأتي بامور عجيبة
 كثيرة المسراة معجزة صلى الله تعالى عليه وسلم
 وجملة يبدى الثرى حال من فاعل رمى على اعتبار
 كون فاعله راجع اليه صلى الله تعالى عليه وسلم

40
 واما اذا جعلنا الهادي فاعلا لرمي يكون جملة
 يبدى الثرى حالا من مقدر يعني كان صلى الله
 تعالى عليه وسلم على هذه الصفات العلية
 والنعوت الجملة حال كونه يبدى الثرى او
 جملة خبر لمبتدأ محذوف أي هو يبدى الثرى
 وقوله جاء من الجود بالضم بمعنى السخاء يقال
 جاء الرجل بما له جودا والالطى بفتح الهمزة
 جمع اللطيف بالضم وكسكون بمعنى الرفق في العمل
 أي جاء صلى الله تعالى عليه وسلم بابيصال
 المنافع الى امته برفق والنعيم بفتح النون
 وفتح العين جمع نعمة بمعنى العلية وبيان جود
 وسخائه قدم غيب مرق **فقد رنا**
راغباً قد صيد طالبة فاعلاً قام

في فضل وفي نيم ورنا من الرنوبع النظر
يكون يكون الطرف وراعي حال من غير
رنا فالكور انه صلى الله عليه وسلم قد نظر بادي نظ
الي احد مر يدا ان يدخل في دينه وشرعية فقد
صيد طالبه هذا المنظور باو نظره حكم من
رجل خرج من بيته قاصدا له سوء حتى اذا
لقيه ونظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
باد في نظره صيد له بدخول الاسلام وقبول الاحكام
وكما صديقا وانبا له كعمد في الدين وغيره
من الهابة فما غلوا وما نافية وغلوا من الغلو
بصفتين وتشد يد الواو بعني مجاوزة الحد
في الشيء يقال غلوا من الامر غلوا اذا جاوز
فيه الحد بعني دعا الناس بالرفق والكثير الى الامام

441
وما جاوز الحد الممدوح في تبليغ الاحكام او المراد
ما جاوز الحد من اقواله وافعاله واحكامه
النبوة وبعدها وقد اختلف من حال نبينا
قبل ان يوحى اليه ان كان متبعاً لشيء قبله لا
فحال جماعة لم يكن متبعاً لشيء وهذا قول
الجمهور فالحامى على هذا القول غير موجود
ولا محسوسة فحقه ان الاحكام الشرعية
انما تتعلق بالاولى والاشواهن وتقرر
الشرعية وقال فرقة اخرى بالوقوف
في امره عليه السلام وترك قطع الحكم عليه
بشيء من ذلك وقالت طائفة اخرى
انه كان عاملاً بالشرع من قبل ثم اختلفوا هل
يتعين ذلك الشرع ام لا فوقف

بعضهم عن تعيينه **و** بعضهم على تعيين
ثم اختلفت من المعينة فيمكن ان يتبع قليل
نوح و قيل موسى و قيل ابي قحافة جلد
المذاهب فمن المذاهب و اظهر ما
ذهب اليه الجمهور و ابعدها مذاهب المعتنقين
قام في فضل و هو ضد النقص و شيم كالبشير
و فتح الباب جمع شيم بالكسر و انما خلق حسن
و لعل المراد بشيم الغريزيات و بالفضل
الكسبيات **كم قد هما دمع ما من ستم**
ليلا سده ركبانية امين احرم
و اعربكم كاعراب ما من و امين من الامي
و الامميان بالفتح و التكون في الاول و
بفتحين في الثاني يعني السيلة يقال امين

و الدمع يهي و هيما اذا سال و دمع
فاعله و ما مصدرية و ابا السبية محذوفة
و ستم بفتحين الهم و حزن اي كثر من المرات
قد سال و دمع بسبب مسته حزن و هم في امور
الاشربة لما روى انه صلى الله تعالى عليه و سلم
كان متواصلا الاخران دائم الكفرة ليست له
راحة و قال صلى الله تعالى عليه و سلم لو لم
ما اعلم لضحكتم قليلا و لبيكم كثيرا او المراد
من امي دمع و حزن قلبه ما روى في الموعاب
و هو انه صلى الله تعالى عليه و سلم كان في
المسجد اذ مر عليه طائفة من الكفار و هم
ابو جهل و معه اصحابه و قالوا الحمد لله تعالى
عليه و سلم لو كنت نبيا كما زعم الكا لك

بستان وفرس تركب كما ركبا نحن فلما
سمع النبي اغتم قلبه فذهب الى بيت امرأته
فلما صلى العشاء الاخيرة نام وادعى الله الى
جبرائيل يا جبرائيل لا تسبح لهن من الليلة يا
عزائيل لا تقبض الا رواح فرأى من الليلة
قال جبرائيل الهنا جاءت القيمة قال لا يا جبرائيل
لكن اذهب الى الجنة وخذ البراق في رياض الجنة
واذهب الى جبرئيل محمد فذهب جبرئيل ورأى
اربعين الف براق يرتفون في رياض الجنة
على جبينهم اسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وفيهم
براق منكس رؤسه يكي وسيل من عينيه
الدموع قال جبرائيل مالك يا براق قال جبرائيل
انني سمعت منذ اربعين سنة اسم محمد صلى الله

تعالى عليه وسلم وعشت عليه وبعد ذلك
لم احتج الى طعام ولا الى شراب فاخذ جبرائيل
ذلك البراق وكان ذلك البراق واضح الجبر
اسود العينين ضخ القرنين رقيق الاذنين
لونه كالطاووس وجنبه كالزحوة ووجهه كوجه
الانسان ولسانه كلسان العرب وهو اخضر
كخاف البقر وذنبه كذنب البقر وظهره
من الذهب الاحمر فوق الحمار دون كعبل
وقوائمه من الذهب وخلوته مامد البصر
واسرجه جبرائيل من باقوته مسرآ والجمه
بلجام من الزبرجد الاخضر وجاء به جبرائيل
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قم
يا حبيب الله قال الى اين يا جبرائيل قال الى

القد وقسره فلما اراد ان يركب البراق اخطأ
البراق قال وعسرة ربي لا يركبني الا النبي تهتم
العرشي الابلي محمد بن عبد الله فقال صلى الله
تعالى عليه وسلم انا محمد رسول الله قال البراق لي
حاجة اليك يا رسول الله قال وما هي قال
لا تنساني يوم القيمة ولا تركب براقا غيري
فركب رسول الله فاخذ جبرائيل ركابه ثم
خرج معه الى شأ الله والى هذا اشار
النظم الفاضل بقوله ليلا كسرى راكباً سيرا
من محرم وليلاً طرف كسرى وهو بمنى سار
ليلاً وانما جمع ليلاً مع كسرى والسرى لا يكون
الا بالليل تيمناً وتبركاً باورده في النظم الكويم
اولاً شارحاً بتمكية الليل على قدر الزمان الذي

44
كان فيه السرى والرجوع وقوله راكباً حال
من فاعل كسرى أى حال كونه صلى الله تعالى
عليه وسلم راكباً بالبراق المذكور والمسار
من محرم مكة المكرمة شرفها الله تعالى والمركب
من محرم بيت المقدس وحى يكون بمنى المحام
المحترمة حيث لا حرم لبيت المقدس ويكون
من بمنى الى اى غاية كسرى الى بيت المقدس
وكون ابتداءه من مكة معلوم وهذا مما انفقه
تعالى في كتابه العزيز وسراده النظم الكفا بالذكر
وفي هذا البيت من البيدع الجنبات الشبيهة
بالمشقة في قوله كسرى ولياً بشرى لنا
شافع بيجو كناية فلاحلاً حلاً باب
الوصول من وهم كسرى اسم من البشرارة

يطلق ويراد به الحبيب المتقرب للبشر
وهو آما مبتدأ مخصص بصفة محدوفة أي
بشر عظيمة ولنا تسببه وآما لمبتدأ محدوف
أي حاصل البيان المذكور بشرى ولنا صفة
وآما فاعل لفعل محدوف أي ما ثبت بشرى
بمثل هذا المذكور الآلنا وقوله كتابه جمع
كتبة بمعنى الحيش والجماعة والله دامت صالحته
تعالى عليه وسلم لأنه صاحب الشفاعة العظمى
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم أنا حامل لواء
الحكم يوم القيامة ولا أخسر وأنا أول شاخ
وأول مشفق ولا أخسر وأنا أول من يحرك
خلق الجنة فيفتح لي فيدخلها مع فقر المؤمنين
ولا أخسر وأنا أول الذين والآخرون ولا أخسر

45
وجملة ينجو صفة لشأن من قبل صفة جبر
على غير من أهل فلا سلام من السلوك بغير مبشرين
أخلص عن الهم والعشق بابه غير أي ما خلص الله
تعالى عليه وسلم من الهم والغم في أموال الآخرة
أو المعز نألى صلى الله تعالى عليه وسلم أمته من
الشفاعة وما سأها عند الولادة والوفاة
ويوم القيامة حيث روى من أمته آمنة
لما وضعت خسرا ساجدا وهو يقول أمتي
أمتي وكل شئ يقول يوم القيامة نفس نفس
وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يقول أمتي
أمتي أو المعز ما خلص الله تعالى عليه وسلم
أن يشفع أمته من ربه مرة بعد أخرى حيث
ذكر في أخبار الطويل في الشفاعة وهذا مفهوم

الحديث ان الله تعالى لما جمع الاولين والآخرين
 يوم القيمة وتدنوا الشمس وبلغ الناس من الغم
 ما لا يطيقون فيقولون لا تنظرون من يشفع
 لكم فيأتون آدم ونوحا و ابراهيم وموسى
 ويقولون كل منهم ان ربي غضب اليوم
 غضبا شديدا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعينه
 مثله وذكروا خطاياهم التي اصابوا ويقولون
 نسألكم ولكن عليكم بحمد صلي الله تعالى عليه وسلم
 فالتوا الى محمد فيقول الله لها فاستاذن على ربي
 فيؤذن له فاتي تحت العرش فخرسا جدا فيقال
 يا محمد ارفع راسك سل قطرا شفيع فقال
 يا رب امشي امشي فقال انطلق فمن كان في قلبه
 سؤال حبة من برة او شعيرة فاحترج ففعل

46
 ثم رجع الى ربه وذكر مثل الاول وقال فيه
 سؤال حبة من خردل ففعل ثم رجع وذكر مثل
 ما تقدم وقال فيه من كان في قلبه ادنى ادنى
 من سؤال حبة من خردل ففعل الحمد لله الذي
 جعلنا لهذا النبي المحترم المحتاج الى شفاعته
 جميع الامم وفي قوله فلا سلام من البديع الجاني
 اللاحق وحل من الحبل بالفتح والتشديد يقال
 العقدة اذا فتحتها من باب مد ووصم
 بفتحين شد الشيء بقا وصمت الشيء اذا
 شد وشد من باب الوصل ابواب
 اجن الواصل داخلها رضاء الرحمن فالعز
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم فتح ابواب
 الجنان على امته من الفلق والشد بهدائهم

في الدنيا وبشفاعة لهم في العقبا اولائه
 من يفتح له ابواب الجنة اللهم ربنا شفاعة
 العظيم في يوم الحشر والاهوال الكبير والحق
 على التمام وعلى رسوله افضل السلام وآله
 البرق الكرام

كملت هذه النسخة في اليوم العاشر
 من الثالث الثاني من الربع الثالث
 من العشر العاشر من العقد الثامن من السنين
 السادسة من النصف الثاني من هجرة
 من نزل عليه السبع المثاني
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما طهرت النفس وتطهرت
 ما تزيه القلب
 وتنعيم

